mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح بلوغ المرام - الدرس)79(عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:01

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - 00:00:19

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعض احبتي في الله هذا ما هو مجلسنا السابع والتسعون مجالس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام - 00:00:39

الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة ووصلنا بفضل الله ومنته وتوفيقه للحديث السادس والثلاثين بعد المائتين قال المؤلف رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال - 00:00:58

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب عصا فان لم يكن فليخط خطا ثم لا يضره من مر بين يديه - 00:01:19

اخرجه احمد وابن ماجة وصححه ابن حبان ولم يصب من زعم انه مضطرب بل هو حسن انتهى كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى احبتي في الله بوبوا على هذا الحديث - 00:01:43

لقولكم حكم اتخاذ الخط سترة للمصلي هذا الحديث يدور حول مسألة في باب السترة ولا زلنا في باب السترة. سترة المصلي اقول احبتي في الله هذا الحديث يتحدث عن مسألة من مسائل السترة وهي اتخاذ الخط - 00:02:04

ان يخط المصلي امامه خطا اذا اراد ان يصلي. ما حكم هذا الخط وجعله سترة بين يدي المصلي اقول احبتي في الله. اولا تخريج هذا الحديث هذا الحديث اخرجه الامام احمد - 00:02:28

وابو داوود وابن ماجة من طريق اسماعيل ابن امية من طريق اسماعيل ابن امية قال حدثني ابو عمرو ابن محمد ابنه حوريف قال حدثني ابو عمرو ابن محمد ابني حريف العذري - 00:02:51

انه سمع جده حريفا يحدث عن ابي هريرة انه سمع جده حريفا يحدث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا - 00:03:20

القاء وجهه امامه ان لم يجد فلينصب عصا فان لم يكن يعني اذا ما وجد عصاه فليخط خطا ثم لا يضره من مر بين يديه. هذا الحديث احبتي في الله - 00:03:47

اختلف العلماء في تصحيحه وقد ذهب جماهيرهم اقول ذهب جماهيرهم الى تضعيف الحديث ومنهم الائمة الكبار ومنهم الائمة الكبر وقد ضعفه هذا الحديث ضعفه الامام ما لك والامام الشافعي وابن عيينة - 00:04:05

والدار قطني والطحاوي والليث ابن سعد والليث ابن سعد والعراقي وابن الصلاح والامام النووي من قبل والحافظ ابن رجب وكذلك الامام احمد ان نذكره مع المتقدمين الامام احمد بن حنبل رحمه الله - 00:04:43

والامام ابن رجب ومن المعاصرين احبتي في الله الامام الالباني رحم الله الجميع هؤلاء وغيرهم وكما يقول كفاكم مالك الشافعي واحمد فكيف اذا زدنا عليهم سفيان بن عيينة وامام العلا الامام الدار القوطني والحافظ العراقي وابن الصلاح وابن رجب في اخرين - 00:05:21

يقول هؤلاء احبتي في الله قالوا هذا الحديث ضعيف. بل مثلوا له او مثلوا به على الحديث المضطرب مثلوا بهذا الحديث عن الحديث المضطرب من ذلك ما فعله ابن حزم - 00:05:52

او ابن الصلاح مثل به على الحديث المضطرب ولعل ابن حجر قصده حينما قال ومن ولم يصب من زعم انه مضطرب. اقول احبتي في الله وسبب ضعفه وسبب ضعفه ثلاث - 00:06:12

ثلاث اذا وان هذا الحديث في ثلاث علل. الانة الاولى تفرد اسماعيل ابن امية تفرد اسماعيل ابن امية به واحبتي في الله تفرد اسماعيل ابن امية به اجاب عنه الحافظ - 00:06:36

ابن حجر ان للحديث طرقا اخرى ان للحديث طرقا اخرى وهذه الطرق كلها ضعيفة لكن الحافظة بحجر يقول تعددها يجعلها صالحة للاعتبار يشد بعضها هذا قاله الحافظ ابن حجر ولعلها الثانية احبتي في الله - 00:07:08

لانها الثانية الاضطراب الاضطراب الشديد في هذا الحديث الاضطراب الشديد فان اسماعيل ابن امية راوي هذا الحديث اضطرب في اسم شيخه وفي كنيته اضطرب اسم شيخه وفي كنيته وهل روايته - 00:07:37

عن ابيه او عن جده او عن ابي هريرة بلا واسطة انه مرة قال الراوي هذا اسماعيل ابن امية مرة قال عن ابي محمد ابني عمرو ابن حريف عن جده ومرة قال كما ذكرنا - 00:08:07

عن ابي عمرو ابني محمد ابن حريث المرة الاولى عن ابي محمد ابن عمرو ابن حريث الثانية عن ابي عمرو ابن محمد ابن حريث عن جده وقال ثالثة عن ابي عمرو ابن حريف عن ابيه - 00:08:28

وهذا يسمى عند العلماء اضطراب احبتي في الله وهذا يسمى اضطراب في السند وهذه هي لانها الثانية. والعلة الثالثة احبتي في الله في هذا الحديث جهالة ابي عمر هالة حال ابي عمرو - 00:08:48

ابني محمد ابن حارث الذي يروي عنه اسماعيل ابن امية الذي يروي عنه إسماعيل ابن أمي جاء جهالة ابي عمرو ابني محمد ابني حريص هذه العلل الثلاثة وهي علل قوية - 00:09:12

اشتعلت الائمة الذين اسماءهم يحكمون على الحديث بالضعف يحكمون على الحديث بانه لا يثبت يصح واقول احبتي في الله ذهب جمع من العلماء الى تصحيح هذا الحديث منهم ابن خزيمة - 00:09:36

وابن حبان وابن عبدالبر والحافظ ابن حجر كما اشار في متن البلوغ والحافظ ابن حجر ونقل ابن عبد البر عن الامام احمد انه يصحح الحديث هذه اشكالية اطرحها نقل ابن عبد البر - 00:10:05

عن الامام احمد انه يصحح الحديث. ونحن ذكرنا الامام احمد مع جملة المضعفين لهذا الحديث اقول احبتي في الله. اجاب الحافظ ابن رجب عن هذا وقال الحافظ ابن رجب واحمد - 00:10:28

لم يعرف عنه التصريح بصحته انما مذهبه العمل بالخط الامام احمد ايها الاحبة الكرام لا يصحح الحديث وانما مذهبه العمل بالخط سترة كما سيأتي ذكر ذلك في المسائل الفقهية ان شاء الله تعالى - 00:10:45

بل انه قال في رواية ابن القاسم الامام احمد الحديث في الخط ضعيف الحديث الخط ضعيف. انتهى كلام الحافظ ابن رجب اذا نقول اخواني الامام احمد لم يثبت عنه تصحيح - 00:11:09

الحديث وبالنظر ايها الاحبة الكرام الى اجابة الحافظ ابن حجر عن هذه العلة الاولى التفرد وكذلك حاول الاجابة عن علة الاضطراب وكذلك حاول الاجابة عن علة جهالة ابي عمرو فان هذه الاجابات اخواني غير ناهضة - 00:11:27

ولا ترفع ضعف هذا الحديث. ولا سيما مع كلام الائمة الكبار المتقدمين اصحاب الفن واصحاب الصنعة في هذا العلم فالحديث لا يثبت حديث الخط سترة لا يثبت حديث ان تخط خطا - 00:11:45

بين يديك سترة لا يصح والله تعالى اعلم والله اتي الى مسائل الحديث اتي ايها الاحبة الكرام الى مسائل الحديث المسألة الاولى المسألة الاولى من مسائل هذا الحديث والذي ذكرنا - 00:12:10

ضعفه وبينا ضعفه وبينا العلل التي اعل بها. اقول المسألة الاولى احبتي في الله لا يشرع اتخاذ الخط اذا وجد المصلي سترة مجزئة

هذه هذا نكاد نقول باتفاق الفقهاء لا يشرع - 00:12:37
اتخاذ الخط اذا وجد المصلي سترة مجزئة. ونحن بينا ما هي السترة المجزئة؟ هي التي تكون مثل مؤخرة الرحل. ولا يضرها ان لم تكن عريضة. لكن اهم شيء مثل مؤخرة الرحم - 00:13:00
اقول العلماء الفقهاء قالوا لا يشرع اتخاذ الخط اذا وجد المصلي سترة هذه الاولى المسألة الثانية احبتي في الله حكم اتخاذ الخط لمن لم يجد سترة ما هو حكم اتخاذ الخط - 00:13:18
في من لم يجد سترة بين يديه. اقول احبتي في الله ذهب جمهور العلماء من متأخري الحنفية متأخري الحنفية واش الشافعية والحنابلة اذا ذهب جمهور العلماء اقول من الشافعية والحنابلة ومتأخري الحنفية حتى لا يقع اشكال عند اخوانه السامعين - 00:13:40
ذهب الشافعية الحنابلة ومتأخرو الحنفية الى مشروعية اتخاذ الخط لمن لم يجد شيئا يصلي اليه. يخط امامه خط ويكبر ويكون هذا الخط سترة. ولا يضره من مر من وراء الخط - 00:14:12
حتى لو كان ممن يقطع الصلاة قولوا احبتي في الله هذا مذهب جمهور العلماء اذهبوا جمهور العلماء استدلالا بهذا الحديث استدلالا بهذا الحديث. هذا الحديث قالوا النبي صلوات ربي وسلامه عليه بين في هذا الحديث. قال فان لم يكن يعني لم يجد سترة مجزئة - 00:14:37
فليخط خطا خطة خطة لكن المشكلة كما ذكرنا ان هذا الحديث ضعيف يسقط او لا يصح الاستدلال به كذلك استدلوا ببعض الاثار عن الصحابة في هذا كأبي هريرة تدل وفي ثبوتها - 00:14:59
استدلوا بالاثار المروية في هذا عن السلف والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني قول المالكية قول المالكية ومتقدمي الحنفية قول المالكية متقدمي الحنفية قالوا سلمكم الرحمن لا لا يشرع - 00:15:21
اتخاذ الخط الصلاة قالوا لا يشرع اتخاذ الخط في الصلاة اذا اقول القول الثاني قول متقدمي الحنفية وقول المالكية عدم مشروعية اتخاذ الخط في الصلاة لضعف الحديث مالك صرح انه باطل - 00:15:51
الامام مالك صرح رحمه الله لانه باطل فلا يصح اتخاذ الخط سترة عند المالكية وعند متقدمين الحنفية كذلك استدلوا باستدلال لطيف جميل وهو قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه حدد لنا القدر المجزئ في السترة - 00:16:21
كما في الحديث الذي تقدم ذكره عند مسلم حديث امنا عائشة. لما بين انها مثل مؤخرة الرحم هذا مقام بيان وتحديد لصفة السترة المجزئة النبي صلوات ربي وسلامه عليه يا اخواني في الصحيح في صحيح مسلم كما مضى معنا في حديث سابق في في هذه الدروس قال - 00:16:49
لما سئل عن السترة قال مثل مؤخرة الرحل هذا يدل انه جعل حدا لها. ما تكون اقل من مؤخرة الرحل. فكيف يكون الخط سترة والسترة يجب ان يكون ارتفاعها مثل مؤخرة الرحم - 00:17:12
هذه مسألة يا اخواني مهمة جدا تدل على ضعف هذا الحديث وضعف القول بمشروعيته. والراجح عندي والله تعالى اعلم القول الثاني وهو عدم مشروعية الخط سترة لمن لم يجد سترة - 00:17:28
عدم مشروعيتي ضعف الحديث ولان النبي صلوات ربي وسلامه عليه حدد لنا صفة السترة المجزئة في حديث مؤخرة الرحل اما ما جاء في هذا الحديث احبتي في الله اما ما جاء في هذا الحديث من مسألة العصا فهذا ورد ذكره في احاديث اخرى وذكرناها اتخاذ العنزة واتخاذ الحرب وغير ذلك من - 00:17:50
النصوص التي وردت فيها ايضا من فوائد هذا الحديث مما ذكره الفقهاء وتعليقا على هذا الحديث مشروعية السترة قالوا هذا الحديث دل على مشروعية السترة فهذا هذا الحديث من الاحاديث التي تدل على مشروعية السترة ونحن ذكرنا احبتي في الله ان السترة حكمها يدور - 00:18:19
الطرق بين الاستحباب والوجوب ورجحنا الوجوب والله تعالى اعلم. والله تعالى اعلم هذه اه يعني هذه المسائل التي يمكن ان تذكر

تعليقا على هذا الحديث انتقل الى الحديث الذي يليه وهو الحديث السابع والثلاثين حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه - 00:18:43

قال ابن حجر رحمه الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة شيء وادرأ ما استطعت قال ابن حجر وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة شيء - 00:19:08

وادرأ ما استطعت اخرجه ابو داوود. وفي سنده ضعف. انتهى كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله بوبوا احبتي في الله على هذا الحديث بقولكم لا يقطع الصلاة شيء. لا يقطع الصلاة شيء. هذه المسألة - 00:19:38

هل فعلا لا يقطع الصلاة شيء او ماذا نقول اولا تخريج هذا الحديث. هذا الحديث احبتي في الله اخرجه ابو داوود وابن ابي شيبة والدار قطني والبيهقي من طريق مجالد - 00:19:56

من طريق مجالد ابن سعيد عن ابي الوداك من طريق مجالد ابن سعيد عن ابي الوداك وهو جبر ابن ابن نوف قلبي كالي جبر ابي الوداك البيكالي جبر ابن نوف. البيكالي - 00:20:15

عن ابي سعيد هذا هو اسناد هذا الحديث اخرجه ابو داوود وابن ابو شيبة والدار قطني من طريق مجالد ابن سعيد عن ابي الوداك البكالي عن ابي سعيد الخدري وهذا الحديث احبتي في الله ضعيف وهذا الحديث ضعيف - 00:20:41

واعل بثلاث علل ايضا. وهذا الحديث احبتي في الله حديث ضعيف لا يفوت كما قال الحافظ بحجر وقد اعل هذا الحديث يا كرام بثلاث علل. اما هالعلة اما العلة الاولى - 00:21:02

انه من رواية مجالد بن سعيد ومجالد ابن سعيد ضعيف ومجالد ابن سعيد ضعيف ضعفه احمد وابن معين والنسائي والدار قطني واخر ابن سعيد راوي هذا الحديث ضعيف احبتي كذلك - 00:21:19

العلة الثانية في هذا الحديث انه من رواية ابي الوداك انه من رواية ابي الوداك وهو جبر ابن نوف الهمداني البكالي هذا الراوي ضعيف وعافه النسائي وابن حزم ضعفه النسائي - 00:21:48

وابن حزم وقواه اخرون الحافظ بن حجر قال صدوق يهم صدوق يهان الثالثة احبتي في الله من علل ضعف هذا الحديث الاضطراب فان مجالد ابن سعيد اضطرب فمرة رفع هذا الحديث - 00:22:11

كما في الطريق التي ذكرناها. مرة جعله مرفوعا من كلام النبي صلوات ربي وسلامه عليه ومرة اوقفه على ابي سعيد الخدري مرة رواه موقوفا اذ المجالد مرة يرويه مرفوع ومرة يرويه موقوف فقد اخرج هذا الحديث ابو داوود - 00:22:33

من طريق مجالد به يعني بسنده ولفظه مر شاب من قريش من بين يدي ابي سعيد الخضري وهو يصلي فدفعه ثم عاد فدفعه ثلاث مرات فلما انصرف قال من الذي قال - 00:22:54

ابو سعيد ان الصلاة لا يقطعها شيء ولكن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرؤوا ما استطعتم فانه هنا في هذه الرواية احبتي في الله الحديث صار موقوفا الحديث - 00:23:14

صار موقوفا وللحديث بالجملة شواهد من حديث انس وابي امامة وابي هريرة للحديث شواهد من حديث انس وابي هريرة وابي امامة لكنها ضعيفة لكنها ضعيفة لا يتقوى بها الحديث كما قال العقيلي - 00:23:35

رحمه الله ومما يدل على ضعفها ضعف هذا الحديث وشواهده الاحاديث الاخرى الثابتة في الصحيحين من ان الصلاة يقطعها المرأة والحمار والكليب الاسود وغير ذلك نقول احبتي في الله الخلاصة هذا الحديث ضعيف. قد ضعفه جمع من العلماء - 00:24:01

ضعفه جمع من العلماء منهم ابو حاتم الرازي ابو حاتم الرازي حكم في ضعف هذا الحديث كذلك عبد الحق الاشبيلي والامام النووي والامام ابن الجوزي والحافظ ابن حجر والشوكاني ومن المتأخرين - 00:24:25

العلامة الالباني رحم الله الجميع. كل هؤلاء وغيرهم حكموا بضعف هذا الحديث. فالحديث لا يثبت الله تعالى اعلم والله تعالى اقول احبتي في الله الفوائد والمسائل هذا الحديث آآ فوائده ومسائله مرت في احاديث اخرى لكننا نذكر على وجه الاجمال. الفائدة الاولى -

00:24:56
دل هذا الحديث ان الصلاة لا يبطلها شيء يمر بين يدي المصلي ولو كان امرأة او حمار او كلب وهذا دليل الجمهور على ان الصلاة لا تبطل بمرور شيء لكن - 00:25:21
هذا الحديث كما ذكرنا يا اخواني ضعيف هذا الحديث ضعيف لا يثبت هذا الحديث مع انه عمدة واقوى هو هو دليل القائلين بعدم بطلان الصلاة كما تذكرون في مسألة مرور المرأة والكلب والحمار الاسود وبطلان - 00:25:41
لو تكلمنا عنها مطولة. هذا الحديث هو دليلهم اذا نقول دل هذا الحديث على ان الصلاة لا تبطل بمرور شيء بين يدي المصلي. لكن يا اخواني هذا الحديث الضعيف ولا يثبت والصلاة يبطلها على الراجح. مرور المرأة - 00:26:02
والحمار والكلب الاسود ووالله تعالى اعلم والمسألة الثانية وبها اختم احبتي في الله ان مرور ما لا يقطع الصلاة لا يعني عدم المدافعة. هذه فائدة لطيفة حقيقة ذكرها بعض الشرح - 00:26:22
مرور ما لا يقطع الصلاة لا يعني انك لا تدافعه بمعنى الدفع ليس متعلقا لمن يقطع الصلاة وانما هو عام الذي يقطع الصلاة كالمرأة والكلب والحمار الاسود المرأة والكلب الاسود والحمار - 00:26:45
وغير ذلك الانسان يدافع الدليل قوله وادرأ ما استطعت وفي لفظ وادرأوا ما استطعتم ما استطعت وفي لفظ للحديث احبتي في الله بصيغة الجمع وادرؤوا ما استطعتم واقول هذا دليل على ان الانسان يدافع ما استطاع. والمدافعة مرت كذلك في مسألة سابقة في احاديث - 00:27:07
صحيحة ولله الحمد والمنة. اذا خلاصة القول هذا الحديث لا يثبت وهو دليل الجمهور في مسألة عدم بطلان الصلاة بمرور شيء بين يدي المصلي وقلنا هذا الحديث ضعيف ولا يصح الاستدلال به - 00:27:31
والقول بعدم بطلان الصلاة بمرور شيء قول مرجوح وليس قولا راجحا. والله تعالى اعلم واسأل الله جل في علاه ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه بذلك نكون قد فرغنا ولله الحمد - 00:27:47
منا من باب السترة ونلقاكم في درسنا المقبل ان شاء الله في باب الحث على الخشوع في الصلاة والى ذلك اول حين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والحمد لله رب العالمين - 00:28:06